Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخل السرداب الذى بدار أبيه بسرٍّ من رأى وأمه تنظر إليه، ولم يخرج منه إلى الآن، وكان عمره تسع سنين.

وفى سنة خمس وخمسين ومائتين:

استولى يعقوب الصفار على كرمان، ثم استولى بالسيف على فارس، ودخل شيراز، ونادى بالأمان، وكتب إلى الخليفة أنه تحت طاعته، وبعث إليه هدية جليلة، منها عشرة بزاة بيض، ومائة مسك.

وفيها: طلبت الأتراك من المعتز نفقة فعجز عنها، فاتفقت الأتراك والمغاربة والفراعنة على خلعه، وصاروا إلى بابه، فتأذن لبعضهم فى الدخول، فجروا برجله وضربوه بالدبابيس وأقاموه فى الحر طويلاً، ثم أدخلوه حجرة وأحضروا القاضى أبو الشوارب وأشهدوا عليه بخلع نفسه، ثم منعوه الطعام والشراب إلى أن مات، فكانت مدة خلافته أربع سنين، وسبعة أشهر إلا سبعة أيام، وعمره أربعًا وعشرين سنة وثلاثة عشر يومًا.

وبويع لمحمد بن الواثق بالخلافة ولقب بالمهتدى، وأمسكت قبيحة أم المعتز، وظهر لها أموال عظيمة: ألف ألف دينار، تحت الأرض، وقدر مكوك زمرد، وقدر مكوك لؤلؤ، وكتلجة ياقوت أحمر، فقال صالح بن وصيف: قبح الله قبيحة؛ عرضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذه الأموال كلها، وكان المتوكل سماها قبيحة لفرط حسنها.

ثم سارت إلى مكة فكانت تدعو بصوت عال على صالح بن وصيف وتقول: هتك سترى، وقتل ولدى، وغربنى عن بلدى، وركب الفاحشة منى.

وفى هذه السنة: ظهر على بن محمد بن عبد الرحيم من ولد عبد القيس بجمع من الزنج، وادعى أنه علىّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، واستفحل أمره بالبصرة.

وفيها: توفى الجاحظ عمرو بن بحر، قال: ذكرت للمتوكل لأعلم أولاده، فلما استحضرنى استبشع منظرى، فأمر لى بعشرة آلاف درهم وصرفنى، ولما جاوز التسعين سنة أنشد بحضرة المبرد:

أترجو أن تكون وأنت شيخ ... كما كنت أيام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ... دريس كالجديد من الثياب